

12 April 2023
Arabic
Original: English

هيئة نزع السلاح

الدورة الموضوعية لعام 2023

نيويورك، 3-21 نيسان/أبريل 2023

البند 5 من جدول الأعمال

إعداد توصيات تعزز التنفيذ العملي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، عملاً بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي

ورقة عمل مقدمة من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

- 1 - تؤدي المنظومات الفضائية دوراً حيوياً في تحقيق الرخاء والتنمية والأمن في العالم.
- 2 - ويمتلك عدد من الدول قدرات يمكن استخدامها في إتلاف المنظومات الفضائية أو إفسادها أو تدميرها. وفي سياق احتدام المنافسة بشكل مطرد بين الدول، ينشأ خطر حدوث سوء تقدير وسوء فهم قد يؤدي إلى تصعيد جامح ونزاع بين الدول.
- 3 - ولهذا السبب تولي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية أهمية كبيرة للعمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ولهذا السبب أيضاً قدمنا قراراً جديداً إلى الجمعية العامة (231/76) في عام 2021 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهو القرار الذي أنشئ بموجبه فريق عامل مفتوح العضوية تابع للأمم المتحدة معني بالحد من تهديدات الدول للمنظومات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول.
- 4 - وفي الدورة الأولى للفريق العامل مفتوح العضوية، كان هناك تأييد ساحق بين الدول لتنفيذ ودعم الإطار القانوني والمعياري القائم الذي ينطبق على الفضاء، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني؛ وأبدت وجهة نظر مشتركة مفادها أن القيام بذلك يمكن أن يساعدنا في التصدي لبعض التهديدات التي نواجهها فيما يتعلق بالفضاء.



الرجاء إعادة استعمال الورق



5 - واتضح في الدورة الثانية للفريق العامل أن هناك طائفة متنوعة من التهديدات، بعضها يتعرض لها المنظومات الفضائية وبعضها الآخر ينشأ عن هذه المنظومات، وأن هذه التهديدات تتغير مع ظهور تطورات تكنولوجية جديدة وجهات فاعلة جديدة في مجال الفضاء. وهذا يعزز وجهة نظر المملكة المتحدة بشأن أهمية النظر إلى مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي من منظور جديد، مع مراعاة المجموعة الكاملة من التهديدات التي نواجهها.

6 - وفي الدورة الثالثة للفريق العامل، اقترحت الدول عددا من المعايير والقواعد والمبادئ الجديدة التي تضبط أنماط السلوك المسؤول في الفضاء. وكان أحد المواضيع الرئيسية التي تناولتها الوفود هو التدمير المتعمد للأجسام الفضائية وتكوين الحطام المداري. وتدعو المملكة المتحدة الدول إلى الالتزام بعدم إجراء تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل، وذلك تمشيا مع قرار الجمعية العامة 41/77، الذي اعتمد بأغلبية تزيد على 150 صوتا، وهو ما يشير إلى دعم واسع النطاق لإنهاء تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل.

7 - ويمكن أن تشكل معايير وقواعد ومبادئ أنماط السلوك المسؤول جزءا هاما من مجموعة الأدوات المتاحة لنا في تنفيذ الإطار القانوني القائم وفي التصدي لما تبقى من تحديات محدقة بأمن الفضاء الخارجي، إلى جانب تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة والصكوك الملزمة قانونا. ومن شأن تنفيذ المعايير والقواعد والمبادئ تنفيذًا فعالًا أن يسهم في بلورة الأفكار والعناصر، وبناء الثقة، على نحو يمكن أن يفضي إلى الاتفاق على صكوك ملزمة قانونا في المستقبل.

8 - وكثير من القدرات الفضائية هي قدرات مزدوجة الاستخدام إذ يمكن أن يكون لها استخدام مدني وعسكري على حد سواء، من قبيل الاتصالات والملاحة، وتقديم الخدمات للسواتل في المدار، والإزالة النشطة للحطام. وبالتالي، يصعب وضع تعريف عملي للأسلحة في سياق الفضاء. بالإضافة إلى ذلك، تقع السواتل على بُعد مسافات كبيرة من الأرض وتتحرك عموما بسرعة كبيرة، ما يتعذر معه التحقق من قدراتها.

9 - ولهذا السبب، لا تؤيد مبادرات من قبيل المعاهدة المقترحة بشأن منع وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي وبشأن حظر التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي، وبشأن قرار عدم البدء بوضع الأسلحة في الفضاء الذي يدعو جميع البلدان إلى إعلان أنها لن تكون أول من يضع أسلحة في الفضاء الخارجي.

تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة

10 - إن تحسين الشفافية وقنوات الاتصال بين الدول شرط حيوي للحد من خطر سوء الفهم وسوء التقدير ولتهيئة ظروف أكثر ملاءمة للاتفاق على قواعد أنماط السلوك.

11 - وإذا تحلت الدول بأكثر قدر ممكن من الشفافية بشأن نواياها وقدراتها وعقيدتها وسياساتها، فإن ذلك كله يمكن أن يساعد على تحسين التفاهم المتبادل وبناء الثقة والحد من مخاطر نشوب النزاع.

12 - والمملكة المتحدة تؤيد التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي لعام 2013 (A/68/189). وتشجع المملكة المتحدة الدول على تنفيذ هذه التوصيات، وهو ما يمكن القيام به على أساس انفرادي أو ثنائي أو متعدد الأطراف.

13 - وعلى وجه الخصوص، ينبغي للدول أن تعلن استراتيجياتها وسياساتها وعقائدها ونفقاتها العسكرية والأمنية في مجال الفضاء كجزء من تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرات 27 (أ) و 37 و 38 من التقرير المذكور أعلاه. ويمكن أيضا نشر هذه المعلومات على صفحة شبكية تابعة للأمم المتحدة توخيا لدرجة إضافية من الشفافية، كأن تُنشر مثلا على بوابة أمن الفضاء التابعة لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح⁽¹⁾.

14 - وينبغي أيضا لمتعهدي الأنشطة العسكرية في الفضاء أن ينشئوا آلية تشاورية لتنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة 57 من التقرير. وقد يتيح ذلك، على سبيل المثال، للدول توضيح المعلومات المتعلقة باستكشاف الفضاء واستخدامه لأغراض الأمن الوطني أو كشف الغموض عن بعض الحالات أو منع أو تقليل المخاطر المحتملة للضرر المادي أو التداخل الضار.

15 - إضافة إلى ذلك، ينبغي للدول التي لديها قدرات في مجال الإطلاق الفضائي أن تقدم إخطارات سابقة بجميع عمليات الإطلاق في الفضاء وفقا لمدونة لاهاي لقواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية، وأن تشارك في عملية تنسيق ما قبل الإطلاق مع الدول التي قد تتأثر بعودة دخول الحطام (من قبيل أجزاء الصواريخ) الذي يمكن أن يؤدي إلى إصابات في صفوف الناس وإلحاق الضرر بالممتلكات أو تدميرها.

16 - وكفالة الشفافية مسألة مهمة أيضا فيما يتعلق بالأنشطة الفضائية المدنية. وثمة العديد من المنظومات الفضائية المدنية التي يمكن أن تُستخدم أيضا لأغراض عسكرية. فعلى سبيل المثال، يشكل استحداث منظومات للإزالة النشطة للحطام وتقديم الخدمة للسواتل وتصنيعها في المدار أحد المجالات الجديدة التي تتطوي على فرص وتطرح تحديات في الوقت نفسه.

17 - وفي حين أن هذه التكنولوجيات تتيح إمكانية تنظيف البيئة الفضائية وجعل الأنشطة الفضائية أكثر استدامة، فإنها تتطوي على إمكانية الاستخدام إما في عمليات هجومية أو دفاعية ضد سواتل تابعة لبلدان أخرى. ولذلك، من المهم أن تتحلى البلدان بالشفافية فيما يتعلق بتطوير هذه المنظومات ونشرها واستخدامها. وعلى سبيل المثال، من شأن تقديم إخطار مسبق بعمليات الإزالة النشطة للحطام وعمليات خدمة السواتل وتصنيعها في المدار، أو بعمليات اختبار هذه التكنولوجيات، أن يساعد على بناء الثقة والاطمئنان إلى أن هذه النظم ستُستخدم في الأغراض المعلنة. وفي هذه الحالات، ينبغي للبلدان أن تقدم معلومات عن طبيعة المهمة والتكنولوجيات التي سيجري استخدامها أو اختبارها.

18 - ومن المهم أيضا تسجيل جميع الأجسام الفضائية على نحو شامل ومتسق وفي الوقت المناسب لبناء الثقة بين الدول. وتسجل المملكة المتحدة أجسامها الفضائية وفقا لاتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي وتحفظ بسجل وطني يتضمن تفاصيل عن الغرض من الأجسام ووظيفتها، وكذلك البارامترات المدارية الخاصة بها.

(1) <https://unidir.org/projects/space-security-portal>